

ظهرت التكتلات الاقتصادية العالمية بعد الحرب العالمية الثانية كاستجابة للتحولات العالمية التي شهدتها العالم. نشأت هذه التكتلات نتيجة لقيود العلاقات الدولية ومحاوله جزئية لتحرير التجارة بين الدول. كانت هذه التكتلات في شكل مشاريع فردية قدمتها أمريكا للدول الأوروبية التي كانت أول من ساهم في نشأتها، وذلك بسبب الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها هذه الشعوب نتيجة للحرب. أصبحت هذه الدول منهارة اقتصادياً وعاجزة عن النمو، فأدركـت أهمية التكتل من جميع النواحي لإعادة بناء اقتصاداتها ومواجهـة سيطرة القوى الكبرى ومواكـبة التطورـات العلمـية والتـكنـولوجـية. تطور مفهـوم التـكتـلاتـ الـاـقـتصـاديـ بشـكـلـ اـسـاسـيـ فيـ ظـلـ الـبـلـدـانـ الصـنـاعـيـةـ. أـصـبـحـتـ هـذـهـ التـكتـلاتـ ضـرـورـةـ مـلـحةـ، خـاصـةـ فـيـ مرـحـلـةـ تـطـورـ القـوـىـ المـنـتـجـةـ الـتـيـ وـصـلـتـ إـلـىـ مـسـتـوـيـ مـعـيـنـ مـنـ التـطـورـ وـالـقـدـمـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ. تـزـامـنـاـ مـعـ الـمـتـغـيرـاتـ الـتـيـ تـعـرـضـ لـهـ الـاـقـتصـادـ الـعـالـمـيـ مـنـذـ السـبـعينـياتـ،ـ مثلـ انهـيارـ نـظـامـ "ـبـريـتونـ وـوـدـ"ـ وـالـتـحـولـ إـلـىـ نـظـامـ أـسـعـارـ الـمـعـوـمـةـ،ـ شـهـدـتـ أـسـعـارـ الـصـرـفـ لـلـعـمـلـاتـ الرـئـيـسـيـةـ تـقـلـباتـ حـادـةـ،ـ وـارـتفـعـتـ أـسـعـارـ الـطـاـقةـ،ـ وـازـدـادـتـ أـعـبـاءـ الـمـديـونـيـةـ الـخـارـجـيـةـ فـيـ بـداـيـةـ الـثـمـائـينـياتـ.ـ أـدـىـ ذـلـكـ إـلـىـ ظـهـورـ سـيـاسـاتـ حـمـائـيـةـ فـيـ الدـوـلـ الصـنـاعـيـةـ،ـ مماـ قـلـلـ مـاـ حـرـيـةـ الـتـجـارـةـ وـالـاـتـفـاقـاتـ الـسـلـعـيـةـ.ـ اـزـدـادـ الـاـهـتمـامـ بـتـحـرـيرـ الـتـجـارـةـ وـالـاـقـتصـادـ الـعـالـمـيـ،ـ خـاصـةـ بـعـدـ اـنـتـهـاءـ الـحـرـبـ الـبـارـدـ فـيـ النـصـفـ الـأـوـلـ مـنـ التـسـعـيـنـيـاتـ.ـ سـعـيـ الـعـالـمـ إـلـىـ إـعـادـةـ رـسـمـ خـارـطـةـ الـعـالـمـ الـاـقـتصـادـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ وـصـيـاغـةـ نـسـقـ الـعـلـاقـاتـ الـدـوـلـيـةـ فـيـ إـطـارـ مـاـ يـسـمـىـ بـالـنـظـامـ الـدـوـلـيـ الجـدـيدـ.